بمناسبة ذكرى

استشهادُ الصَّحابيُّ العَظيـم سَلمَانُ المُحَمَّديُّ عليه السلام

عظم الله لك الأجر ياصاحب الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

المقدمة: [إذا كانَ لدينا صورةً مَطويَّةً في أسلاكِ مطاطيَّة فإنَّنا لا نَعْرِفُ ما هيَ الصورة، ولو نظرنا مِنَ الثُّقب الذي في أعلى الصورة أو الذي في أسفلها رُبَّما نرى ونعرف شيئاً بسيطاً عن هذه الصورة..، ولكن إذا جعلنا هذه الصورة في إطارٍ خشبيٍّ فإنَّنا نرى هذه الصورة بوضوحٍ وجمالٍ..]، وبعدَ هذا المثالِ البسيطِ نَقُول: إنَّ الصورةَ الكاملةَ للرسولِ صلى الله عليه وآله وللإمامِ عليٍّ عليه السلام إلى يومِنا هذا مازالت مَطويَّةً، ولهذا فإنَّنا لا نعرف عنهم إلا القليل جداً..، وذلك لأنَّنا لم نجعلها في إطارٍ يليقُ بها، لتتناثر الأنوار منها على كُلِّ البشريَّة..، والإطار هُنا هُم (الصحابةُ الطيبُون)..، لأنهم أظهروا للنَّاسِ –في كافة أنحاءِ الأرضِ– الخط والصورة الحقيقيَّة لأهل البيت عليهم السلام، ولذلك اهتدى ملايين مِنَ البَشَر لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وَكَمَا أنَّ الإطارَ الخشبيَّ يَحْفَظُ الصورةَ، فإنَّه لا يوجَد في التأريخ صحابة كصحابة أهل البيت عليهم السلام، وَكَيفَ يُدافعونَ ويُضحُّونَ من أجلهم عليهم السلام..، وهذا الكلام يجري على جميع الأئمَّة، حتى نتعرَّف على أصحابهم الَّذين ناصروهم وحَفظُوا لنا الإسلامَ الحقيقيَّ..، والآن... مَنْ هُم أصحاب الإمام علي والإمام الحسن والإمام الحُسين وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي المنتظر عليهم السلام..؟! ولهذا نأمل مِنَ المؤمنين أن يُحاولوا دِراسَة وتحليل الشخصيَّات التي لازَمَتْ أهل البيت عليهم السلام، حَتَّى تَكتَمِلَ وَتَتَّضِحَ الصّورةُ الجميلةُ لحياةِ وجهادِ أهلِ البيت عليهم السلام وأصحابهم، وَمِن هذا المبدأ رأينا ضرورةَ تَسْليطُ الأضواء على شخصيَّةِ الصحابيِّ العظيمِ والمُجاهدِ الجليلِ سَلمَانُ المُحمَّديُّ(رَوزَبة الفارسي) بشكلٍ مُختصر، ونسأل مِنَ الله القَبول .

سَلمانُ المحمَّديُّ عليه السلام في سُطورٍ

تَجَاوَزَ حَدَّ المدحِ حَتى كَأنَّهُ ... بأحسَنِ مَا يُثنَى عَليهِ يُعَابُ

مَنْ هو؟ هو مابه بن بوذخشان بن مورسلان بن بهنوذان بن فيروز بن سهرك، ويُقال اسمهُ رَوزَبة بن خشنوذان..، من عائلة فارسيَّة، وكانَ سلمانُ وسيمَ الوجه .

ما لقبه؟ كانَ يُلقّب بسلمانِ الخيرِ، وسلمانِ المحمديِّ، وابن الإسلامِ، وسلمان بك **[يعني الطاهر]** .

ما كنيته؟ يُكنى بأبي عبدالله، وقد آخى الرسول صلى الله عليه وآله بين سلمانَ وأبي ذرٍ الغفاري .

من الذي سمّاهُ (سلمان المحمدي)؟ الذي سَمّاهُ سلمانَ المُحمّدي هو النّبي الأعظم صلى الله عليه وآله .

راجع كتاب (أعيان الشيعة) و (كمال الدين وتمام النعمة) و (أسد الغابة) و (تهذيب التهذيب) و (الإصابة) و (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (الصحابة في خط الولاية) و (مجموعة سيرة الصحابة الأخيار) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (الاستيعاب) و (رجال حول الرسول) و (سيرة المصطفى) و (موسوعة الإمام الصادق) و (منتهى الآمال) و (روضة الواعظين) و (مناقب آل أبي طالب) و (الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم) و (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) و (مستدرك الحاكم) و (الطبقات الكبرى) و (شذرات الذهب) و (حقائق الإيمان) و (السيرة الحلبية) و (سلمان المحمدي في دائرة الضوء) و (أنصار التوحيد والإمامة) و (الأنصار)

بعض أقوال أهل البيت عليهم السلام في حقّ سلمان

(١) ذُكِرَ عند الإمام الباقر عليه السلام (سلمانُ الفارسيُّ)، فقالَ الإمام عليه السلام: مَهلاً لا تقولوا سلمان الفارسي ولكن قولوا سلمانُ المحمديُّ، ذلك رجلٌ منَّا أهل البيت .

(٢) ويقول النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: أَمَرني رَبي بحُبِ أربعة وأخبرني أنَّه سُبحانه يُحبُهم "عليٌّ وأبوذرٍ والمقدادُ وسلمانُ".

(٣) وأيضاً يقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: أنَّ الجنةَ تشتاقُ إلى ثلاثةٍ "عليٌّ وعمارٌ وسلمانُ" .

(٤) سُئِلَ عليٌّ عليه السلام مَنْ هو سلمان ؟ فقال عليه السلام: سَلمانٌ منَّا أهل البيت، وعِندهُ العِلمُ الأول والآخر وهو بحرٌ لا يُنـــزَف .

(٥) قال النبي صلى الله عليه وآله لأبي الدرداء: سلمانٌ أفقهُ منك، وفي رواية أُخرى يقول صلى الله عليه وآله: لو كان الدِّينُ عِندَ الثُّريا لنَالهُ سلمانُ .

(٦) عن أبي البصير قال: سَمِعتُ أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: سلمان عَلَمَ الاسمَ الأعظم .

(٧) قال الإمام عليٌّ عليه السلام: السبّاقون خمسةٌ: فأنَا سابقُ العربِ، وسلمانُ سابقُ فارسٍ، وَصُهيبٌ سابقُ الرّومِ، وَبلالٌ سابقُ الحبشِ، وخبّابُ سابقُ النّبطِ .

(٨) عن منصور بن بزرج قال: قلتُ لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ما أكثرَ ما أسمع مِنكَ – سيدي – ذِكرُ سلمانُ الفارسي ؟ فقال عليه السلام: لا تَقُل سلمانَ الفارسيِّ، ولكن قُل سلمانَ المحمديِّ، أتدري لماذا أذكرهُ دائماً ؟ قلت لا . قال عليه السلام: لثلاثِ خصالٍ، الأولى إيثارهُ هَوَى أميرالمؤمنين عليه السلام على نفسه، والثانية: حُبهُ للفقراء واختيارهُ أيّاهم على أهل الثروة، والثالثة: حُبهُ للعلمِ والعُلماءِ .

(٩) قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: الإيمانُ عشرُ درجاتٍ، فالمقدادُ في الثّامنة، وأبوذرٍ في التّاسعة، وسلمانُ في العاشرة .

(١٠) قال أميرُالمؤمنين عليٌّ عليه السلام:

لعمركَ مَــا لإنسانٍ إلا بدينـــه ... فَلا تَترُكَ التّقوى اتكَالاً عَلى النَّسَبْ

لَقَد رَفَعَ الإسلامُ سَلمَانَ فَارسْ ... وَقَد هَجَّنَ الشِّركُ الشَّريفَ أبا لَهَبْ

راجع كتاب (أعيان الشيعة) و (الاستيعاب) و (أسد الغابة) و (الإصابة) و (صحيح البخاري) و (المستدرك للحاكم) و (سلوني قبل أن تفقدوني) و (البحار) و (السيرة النبوية) و (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (سيرة المصطفى) و (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) و (مجموعة سيرة الصحابة الأخيار) و (الأعلام) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (أنساب الأشراف) و (مفتاح الجنات) و (صحيح مسلم) و (الدرجات الرفيعة) و (فنون الإسلام) و (معالم علماء الشيعة) و (موسوعة علم الرجال) و (فهرست أسماء المصنفين) و (الجرح والتعديل) و (أمالي الشيخ الطوسي) و (أمالي الشيخ الصدوق) و(عيون أخبار الرضا) و (موسوعة الإمام الصادق) و (الوصية) و (مناقب آل أبي طالب) و (الاختصاص) و (الخصال) و (الكافي) و (بصائر الدرجات) و (مستطرفات السرائر) و (اختيار معرفة الرجال) و (روضة الواعظين) و (تهذيب تاريخ دمشق الكبير) و (السيرة النبوية) و (صفة الصفوة) و (الطبقات الكبرى) و (حلية الأولياء) و (رجال الكشي) و (أمالي الكشي) و (منتهى الآمال) و (كلمة الرسول الأعظم) و (مكاتيب الرسول) و (موسوعة الفقه) و (كلمة الإمام الصادق)

أقوالُ بعض العُلماء فيه عليه السلام

(١) يقول الفضل ابن شاذان: ما نشأَ في الإسلام رجلٌ من كافةِ النَّاسِ كان أفقهَ من سلمان المحمدي .

(٢) وقال ابن شهرآشوب في معالِمِ العُلماءِ: إنَّ سلمان أول من صَنَّفَ في الإسلام بعد جمع أمير المؤمنين كتاب الله .

(٣) قال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني: إنَّ لفظَ الشيعةِ على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لقبَ خمسةٍ مِنَ الصحابةِ سلمانُ وأبي ذرٍ و عمارُ ومالك والمقدادُ .

راجع كتاب (نفسٍ الرحمن في أحوال سلمان) و (أعيان الشيعة) و (معالم العلماء) و (رجال أبن داود) و (رجال الكشي) و (رجال بحر العلوم) و (منهاج المقال) و (الفهرست) و (كمال الدين وتمام النعمة) و (المستدرك للحاكم) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (الشيعة وفنون الإسلام) و (الإرشاد) و (شرح النهج لابن أبي الحديد) و (سلمان في دائرة الضوء) و (الأنصار) و (الصحابة في خط الولاية) و (أنصار التوحيد والإمامة) و (لماذا هذا) و (دروس من حياة الصحابة الأخيار)

مواقفهُ مع الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله

سلمانُ في غزوة الخندق: خرجتْ قريشٌ وقائدها أبوسفيان للحرب، ومعهُ مجموعة مِنَ القبائلِ.. فلمَّا عَلِمَ الرَّسولُ صلى الله عليه وآله استشار أصحابهُ في الأمر، فكانَ رأيهُم على المقامِ في المدينةِ وحرب القوم إنْ جاءوا إليهم على أنقابها .

فتقدَّمَ سلمانُ إلى النبيﷺ وقالَ له: إنَّا كُنَّا بفارسٍ إذا حُوصِرنا حَفَرنَا خندقاً يَحُول بَيْنَنا وبينَ عدونا، فأشَارَ على النبيﷺ بحفرِ الخندقِ، فاستحسنهُ القومُ، وَنَزَلَ جبرئيلُ على رسولِ اللهﷺ بصوابِ رأي سلمان، فَعَمَلَ الرَّسولُﷺ والمسلمون برأي سلمان، وأمرَ الرسولﷺ بحفره..، وبهذه المناسَبةِ صَارَ المهاجرون والأنصار يُبْدونَ تَقرُّبَهُم لِسَلمان، فاختلفوا فيما بَيْنَهُم وكلٌ يقول: سلمانُ منَّا، لكنَّ النبيﷺ حَسَمَ الأمرَ بقولهﷺ: (سلمانٌ منَّا أهلَ البيت)، فكانتْ هذه الكلمةُ من الرَّسولﷺ في حقه أعظمَ وأكبرَ وسامٍ ينالهُ صحابيٌّ، وتُعتَبر معركةُ الخندقِ أول مَشهَد شَهِدَهُ سلمانُ .

ثُمَّ أنَّ النبيﷺ حدَّد لكلِّ عشرةٍ من المسلمين أنْ يحفروا ذراعاً، وكانَ هُوَ كأحدِهم يَحْفُر بيديهِ مُواساةً وتشجيعاً لَهُمْ، وَكانَ المسلمون يحفرون ويَنْشُدون الأشعارَ، أمَّا سلمانُ فكانَ يَعْملُ بلا نشيد ولا كلمة على لسانه تُلهب حماسهُ، لكنَّهُ مَع ذلك كان مِنْ أَنْشطِهم وأَخْلَصِهِم في العملِ، وَسُرَّ النبيﷺ أنْ يسمعَ من سلمان شعراً كما يَسْمَعُ مِنْ غَيرِه، فقالَ الرسولُﷺ اللّهم أَطْلِقْ لِسانَ سلمان ولو على بيتٍ من الشِّعرِ فأنشأَ سلمانُ يقولَ:

مَالي لسانٌ فأقولُ شِعـــراً   أســألُ رَبي قُــوَّةً وَنصـــرَا
على عَدوّيَ وَعَدو الطُّهرا   مُحَمَّدُ المُختَارُ حَازَ الفَخـــرا
حَتَّى أنَالُ في الجِنَانِ قَصراً   مَعَ كُلِّ حَورَاءَ تُحَاكِي البَدرَا

وَلَمَّا فَرِغَ رسول اللهﷺ منَ الخندق أقبلتْ جيوشُ المشركين وشاهدوا الخندقَ، فقالوا: هذه مكيدةٌ ما كانتْ العربُ تَعرفُها . فَقيلَ لَهُم: هذا مِنَ الفارسيّ الذي مَعْهُ .

موقفُ سلمان في بقيّة الغزوات: ففي غزوةِ (بني قريظة) كانَ سلمانُ مِنَ الباقين، ويوم (بيعة الرضوان) كانَ سلمانُ في طليعة المبايعين، وفي غزوة (خيبر) كانَ سلمانُ أولَ المقاتلين، ويوم (فتح مكة) كانَ سلمانُ مِنَ القائمين، ويوم (حُنين) كانَ سلمانُ من القلَّة الثَّابتينَ، ويوم (تبوك) خَرَجَ سلمانُ ولم يتخلَّفْ مع المتخلفين، وتُعتَبر مواقفه في كُلِّ الغزواتِ نُقاطٌ مُضيئةٌ في كُتُبِ التأريخِ والسّيرة، وأفكارهُ الصائبةُ القويَّةُ –خاصَّةً في المواقف الصعبة– نابعةٌ عَنْ سكوته الدَّائم وهدوئه الكبير .

راجع كتاب (موسوعة عظماء الشيعة) و (أعيان الشيعة) و (الدرجات الرفيعة) و (سيرة المصطفى) و (الكامل في التأريخ) و (رجال حول الرسول) و (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (مجموعة سيرة الصحابة الأخيار) و (بحر العلوم) للطباطبائي) و (الاستيعاب) و (أسد الغابة) و (الفهرست للشيخ الطوسي) و (مجمع البيان) و (المغازي) و (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) و (الموسوعة الكبرى في غزوات النبي الأعظم) و (غزوات النبي) و (ولأول مرة في تأريخ العالم) و (لماذا هذا)

مواقفهُ مع الإمام عليٍّ عليه السلام

كانَ أولُ من دَعَا المسلمين لمبايعة أميرالمؤمنين عليعليه السلام بعدَ وفاة النبي محمدﷺ، وَلَم يُبايع غيرَهُ حتى أُكرِهَ عَلى البيعة، ولقد وَقَفَ بكُلِّ شجاعة لمحاربة مُخططات السّقيفة، وهو من الأربعة الَّذينَ حَلقُوا رُؤوسهم وأتوا مُتَقلِّدي سُيُوفهم، للدِّفاعِ عن بيت الإمام علي وفاطمةعليهما السلام منْ هجومِ الأعداء، الَّذين أحرقوا بابَ النّبوة .

راجع كتاب (موسوعة عظماء الشيعة) و (شرح النهج لابن أبي الحديد) و (الأنساب) و (الاحتجاج) و (مجموعة سيرة الصحابة الأخيار) و (أعيان الشيعة) و (نفس الرحمن في فضائل سلمان) و (رجال حول الرسول) و (الخصال) و (بغية الطالب) و (السفينة السائرة في رثاء العترة الطاهرة) و (لماذا هذا)

هَلْ تَستَطِيعُ أنْ تقولَ كلمةَ الحقِّ في أصعبِ الظروفِ؟

كذلك كانَ سلمانُ..، وذلك في روايةٍ نقلها سليم بن قيس الهلالي يقول فيها: جَلَستُ إلى سلمان وأبي ذرٍ والمقداد، فجاءَ رجلٌ من أهلِ الكوفةِ فَجَلَسَ إليهم مُسترشداً . فقالَ له سلمانُ: عَلَيكَ بكتابِ الله فألزمهُ وَعَليُّ بن أبي طالب فإنَّهُ مَعَ القُرآنِ لا يُفارقهُ، فإنَّا نَشهَد أنّا سمِعنا رسولَ اللهﷺ يقول: إنّ عَليّاً يدور مع الحقّ حيث دارَ، وإنّ عليّاً هو الصديقُ والفاروقُ، يُفرق بينَ الحقّ والباطل .

فقالَ السائلُ المُسترشدُ: فَمَا بالُ القومِ يُسمُّون أبا بكرٍ الصديق وعُمرَ الفاروق ؟

فقالَ سلمانُ: نَحلَهُما النّاسُ اسمَ غَيرِهُمَا كما نحلوهما خلافة رسول اللهﷺ وإمرة المؤمنين، لَقد أمَرَنَا رسول اللهﷺ وَأمَرَهُمَا مَعَنَا فَسَلَّمنَا جميعاً على عليٍّ بن أبي طالبعليه السلام بإمرة المؤمنين .

راجع كتاب (سليم بن قيس الهلالي) و (سلمان في دائرة الضوء) و (الصحابة في خط الولاية) و (الأنصار) و (أنصار التوحيد والإمامة) و (دروس من حياة الصحابة الأخيار) و (لماذا هذا) و (هل الصحابة كلهم عدول؟) و (النفاق في مراحله الثلاث) و (الخلافة في سجن النفاق) و (ضرورة الوعي في البلاد الإسلامية) و (رجل... وموقف) و (آثار الجهل على المجتمع الإسلامي) و (لماذا... لغة العصر)

شجاعة في الكلام وقوة في الإيمان

(١) رُويَ بسندٍ صحيحٍ عن أبي جعفر الباقرعليه السلام أنَّه قال: كانَ سلمانُ جالساً مَع نفرٍ من قُريشٍ في المسجدِ، فأقبلوا ينتسبونَ ويرفَعونَ من أنسابِهم حتّى بلغوا سلمان، فقالَ له عُمر بن الخطاب: أخبرني مَن أنْتَ؟ وما أصْلُكَ؟ وما حَسَبُكَ؟

فقالَ سلمانُ: أَنَا سلمانُ بن عبد الله، كُنتُ ضَالاً فهداني اللهُعزّ وجلّ بمحمدٍﷺ، وكُنتُ عائلاً فأغناني الله بمحمدٍﷺ، وكُنتُ مملوكاً فأعتقني الله بمحمدٍﷺ، فهذا حَسَبي وَنَسَبي يا عُمرُ .

(٢) عن جابر عن أبي جعفر الباقرعليه السلام أنَّه قال: دخلَ أبو ذرٍ على سلمانَ وهو يَطبُخ قِدراً له، فَبينَمَا هُمَا يتحادثان إذ أنكبتْ القِدرُ على وجهها في الأرضِ، فَلَمْ يَسقط مِنْ مَرَقِها ولا مِنْ وَدَكِهَا شيءٌ!! فَعجبَ من ذلك أبو ذرٍ عَجَبَاً شَديداً، وأخذَ سلمانُ القِدرَ فَوَضَعَهَا على حالها الأول[على النار]، وأقبلا يتحدَّثان فَبَيْنَمَا هُم كذلك إذ انْكَبتْ القدرُ على وَجْهِهَا مرةً ثانيةً وَلَمْ يسقط مِنْها شيءٌ مِنْ مَرَقِها ولا مِنْ وَدَكِهَا!!

قال: فَخَرَجَ أبو ذرٍ – وهو مذعورٌ– من عند سلمان، فبينما هو مُتَفكِّر إذ لَقِيَ أميرالمؤمنينعليه السلام على الباب، فَلمَّا أنْ بَصُرَ بِهِ أميرالمؤمنينعليه السلام قالَ له: يَا أبا ذرٍ ما الذي أخرجكَ مِنْ عند سلمان وما الذي ذَعَرَك؟

فقالَ لهُ أبو ذر: يا أميرالمؤمنين، رأيتُ سلمانَ صنع كذا وكذا، فَعَجبتُ مِن ذلك .

فَقَالَ أميرالمؤمنينعليه السلام: يا أبا ذر، إنَّ سلمانَ لَو حَدَّثَكَ بِمَا يَعلَم لَقُلتَ: رَحِمَ الله قَاتِلَ سلمان يا أبا ذرٍ إنَّ سلمانَ بابُ الله في الأرضِ، مَن عَرَفَهُ كَانَ مُؤمِناً، وَمَن أنكَرَهُ كَانَ كَافِراً، وأنَّ سلمانَ مِنَّا أهل البيت .

(٣) وَقَعَ بينَ سلمانِ المحمدي وَرَجُلٍ كلامٌ وخصُومَةٌ فقالَ لهُ الرَّجُل: من أنْتَ ؟ **[فأجابهُ سلمانُ بجوابٍ رائعٍ جداً]** .

فقال له سلمان: أَمَّا أَوَّلي وَأوَّلُكَ فَنُطفَةٌ قَذرَةٌ، وَأَمَّا آخِرِي وَآخِرُكَ فَجِيفَةٌ نَتِنَةٌ ! فإذا كانَ يَومُ القيامةِ وَوضِعَتِ الموازين فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازينُهُ فَهُوَ الكَرِيمُ، وَمَن خَفَّت مَوازينُهُ فَهُوَ الَّلئيمُ .

(٤) قِيلَ لسلمانِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فقالَ: كيفَ أصبَحَ مَن كَانَ الموتُ غَايتهُ، والقبر مَنْــزِلَهُ، والدِّيدانُ جِوارهُ، وإن لَم يُغفَر لَهُ فَالنَّارُ مَسكَنهُ . **[هَل لَنَا أن نَتعَلَّمَ مِنْ هذه الرُّوحُ الكَبيرةُ والإيمانُ الرَّاسخُ الَّذي تَميَّزَ به سَلمانُ المُحَمَّدي]** .

راجع كتاب (منتهى الآمال) و (رجال حول الرسول) و (مواقف الشيعة) و (قاموس الرجال) و (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) و (موسوعة علم الرجال) و(موسوعة عظماء الشيعة) و (منتهى الآمال) و (موسوعة الإمام الصادق) و (الاختصاص) و (البحار) و (الدرجات الرفيعة) و (علل الشرائع) و (لماذا هذا) و (أمالي الشيخ الصدوق) و (عيون أخبار الرضا) و (السفينة السائرة في رثاء العتره الطاهرة) و (أسد الغابة) و (مناقب آل أبي طالب) و (أنصار التوحيد والإمامة) و (نفس الرحمن في فضائل سلمان) و (معاني الأخبار) و (اختيار معرفة الرجال) و (بصائر الدرجات) و (سلمان في دائرة الضوء) و (الأنصار) و (الصحابة في خط الولاية) و (دروس من حياة الصحابة الأخيار) و (ضرورة الوعي في البلاد العربية) و (رجل وموقف) و (من قصص التأريخ)

سلمانُ... رجلٌ عظيمٌ وكلامهُ يكشِفُ عنْ ذلك

* عن أبي عبدالله الصادقعليه السلام قال: قالَ سلمانُعليه السلام: عَجبتُ بستٍّ، ثلاثة أضحَكَتني وَثلاثة أبكَتني، فأمَّا الَّتي أبكَتني، فَفِراقُ الأحبَّةِ مُحمَّدٌ وَحِزبَه، وَهَولُ المُطَّلع، وَالوقُوف بينَ يَديِّ اللهِعزّ وجلّ، وَأَمَّا الّتي أضحَكَتني، فَطَالِبُ الدُّنيا وَالموتُ يَطلبُه، وَغَافِلٌ لَيس بِمَغفُولٍ عَنهُ، وَضَاحِكٌ مِلىءُ فِيه لا يَدري هلِ اللهُ رَاضٍ عنهُ أم سَاخِط .

* عن قتادة قالَ: قال سلمان: إذا أسأتَ سيئةً في سَريرةٍ فأحسِن حَسنةً في سريرةٍ، وإذا أَسأتَ سَيئةً في عَلانيةٍ فأحسِن حَسَنَةً في علانيةٍ لِكَي تَكُونَ هذه بهذه .

* مَثَلُ القَلبِ وَالجَسَدِ مَثلُ أعمَى وَمُقعَد، قالَ المُقعَدُ: إنّي أرى الثَّمرَةَ ولا أستطيعُ أنْ أقومَ إليها فاحملني، فَحَمَلَهُ فأكَلَ وَأطعَمَهُ.

* وقالَ أيضاً: إنَّمَا مَثلُ المؤمنِ في الدُّنيَا كَمثلِ المريضِ مَعهُ طَبيبهُ الذي يَعلَم دَاءَهُ وَدَوَاءه، فإذا اشتهى ما يَضرّهُ مَنَعَهُ وَقالَ له: لا تَقربهُ، فإنّكَ إنْ أتيتهُ أهلكَك، فَلا يَزل يَمنعهُ حتّى يَبرأ منْ وَجعه، وكذلك المؤمن يشتهي أشياءَ كثيرةً ممَّا قَد فُضِّلَ به غَيرهُ منَ العَيشِ، فَيمنعهُ اللهﷻ إياه ويحجزه عنه حَتّى يَتوفَّاهُ فَيُدخلهُ الجنَّة . **[الله أكبر.. إنهُ كَلامُ العُظماء وتلاميذ أهل البيت(عليهم السلام)]** .

* عن سعيدِ بن وهب قال: دَخلتُ مَعَ سلمان عَلى صَديقٍ لَهُ نَعُودُهُ، فقالَ سلمانُ لصديقهِ المريض: إنَّ اللهﷻ يَبْتلي عبدهُ المؤمن البلاء ثم يُعافيه فيكون كفَّارةً فيما مَضى فَيُستَعتَب فيما بقى، وإنَّ اللهﷻ يَبْتلي عبدهُ الفاجرِ بالبلاءِ ثُمَّ يُعافيه فَيكُون كالبعيرِ عَقَلَهُ أهلهُ ثُمَّ أطلقُوهُ، فَلا يَدْري فيمَ عَقَلُوهُ، ولا فيمَ أطلقوهُ حين أطلقُوه . **[سلامُ الله عليكَ يا سلمان وعلى لسانك الطاهر]** .

راجع كتاب (موسوعة عظماء الشيعة) و (الخصال) و (البحار) و (حلية الأولياء) و (رجال حول الرسول) و (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار) و (الطبقات الكبرى) و (حلية الأبرار) و (أمالي الشيخ الصدوق) و (الاحتجاج) و (أمالي الشيخ المفيد) و (تهذيب تاريخ دمشق الكبير) و (صفة الصفوة) و (مروج الذهب) و (صحيح البخاري) و (أسد الغابة) و (مناقب آل أبي طالب) و (المستدرك للحاكم) و (أعيان الشيعة) و (السيرة النبوية) و (معاني الأخبار) و (أصول الكافي) و (كلمة الأصحاب) و (أنصار التوحيد والإمامة) و (كلمات من نور) و (موسوعة الأصحاب) و (حياة المؤمنين سعادة لا شقاء فيها) و (لماذا تأخر المسلمون؟)

آيات نزلت في حق سلمان... هل تعرف ذلك؟

مُلاحظةٌ مُهمَّةٌ: الآيات التي سنذكرها نزلَتْ في حقِّ سلمان إمَّا إجمالاً[وهذا قليلٌ] أو بالنَّصِ عليه[وهذا كثيرٌ]، أو تَارَةً إجمالاً وَتَارَةً بالنَّصِ، وذلك في آيَةٍ واحِدةٍ، وَلِذَا نَأمَل مُراجَعة جَميع المَصَادرِ لِكُلِّ آيةٍ حَتَّى لا يُسَاءُ الظَّنَ فِينَا .

قال الله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلواْ الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾.

قالَ الإمام الصادق(عليه السلام): هذه نَزَلَتْ في أبي ذرٍ وسلمانِ والمقدادِ وعمّار بن ياسر، جعلَ الله لهم جناتُ الفردوسِ نُزلاً، أي مأوى ومنـــزلاً . سورة الكهف آية ١٠٧، **[تعليق مُهم]**: وإنَّما ذَكَرَ الأربعة لِكونِهم من أَوضَحِ المَصَاديق للآية الكريمة، وإلا فالسورة مكيَّة وسَلمان ممَّن آمَنَ في المدينة... فتأمَّل .

وقوله تعالى:﴿إِلاَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُون﴾.

قال الإمام الصادق(عليه السلام): المؤمنون هُم سلمانُ والمقدادُ وعمارٌ وأبو ذرٍ وأميرالمؤمنين(عليه السلام) .

(**فلهم أجرٌ غير ممنون**) قال: هو أميرالمؤمنين(عليه السلام) . سورة الانشقاق آية ٢٥.

قال أنس في قوله تعالى:﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً﴾.

قال: هُم قَومٌ يفرُّونَ إلى الله فَيُعطَونَ وَيُحبُّون وَيُكرَّمُون وَيُشَفَّعُون، وَمِنهُم سَلمانُ الفارسي . سورة مريم آية ٨٥ .

وقوله تعالى:﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا..﴾سورة الكهف آية ٢٨. هذهِ الآيَةُ نَزَلَتْ في حقِّ سَلمانِ المُحمَّدي في قِصَّةٍ طَويلَةٍ لَم نَذكُرهَا لضيقِ المَجَال، وغير ذلك منَ الآيات..، وللاطلاع راجع المصادر .

راجعْ كتاب (موسوعة الإمام الصادق) و (تفسير القمي) و (تفسير فرات الكافي) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (مفتاح الجنات) و (كتاب رجال حول الرسول) و (تهذيب تاريخ دمشق الكبير) و (البحار) و (الآيات التي نزلت في بعض الصحابة) و (الصحابة في القرآن) و (المعاني القرآنية) و (لماذا هذا) و (تفسير القمي) و (أنصار التوحيد والإمامة) و (الخلافة في سجن النفاق) و (دروس من حياة الصحابة الأخيار) و (العمل الصالح في القرآن) و (تفسير كنز الدقائق) و (تفسير الصافي) و (تفسير بيان السعادة) و (تفسير الميزان) و (تفسير البرهان) و (تفسير نور الثقلين) و (تفسير الأمثل) و (تفسير الكاشف) و (تفسير مقتنيات الدرر) التفاسير الفارسية: (روان جاويد در تفسير قرآن مجيد) و (تفسير اثنا عشر) و (أنوار درخشان در تفسير قرآن) و (روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن) و (تفسير كازر) و (مواهب عليه) و (تفسير شريف لاهيجي) و (تفسير جامع) و (مخزن العرفان در علوم قرآن) و (تفسير آسان) و (تفسير عاملي) و (تفسير منهج الصادقين في إلزام المخالفين) و (تفسير أحسن الحديث)

سلمان عليه السلام مثالُ الزُّهدِ والعطاء

كانَ يلبسُ الصوفَ، وكانَتْ له عباءةٌ يفترشُ بعضها ويلبسُ بَعْضَها، وقد جُعِلَ والياً على المدائن في زمن الخليفة الثّاني، وكانَ ذلك بأمرٍ مِنَ الإمام عليٍّ عليه السلام، ولَمَّا صارَ والي المدائن أصبح يَستَلِمُ راتباً شهريّاً وهو(**٥٠٠٠**) درهم فَقط، وكانَ يُفرِّقها عَلى الفُقراء، ولا يَستَبقي منها إلاَّ درْهماً يَشْتَري به خُوصاً، يَصْنَعهُ وَيَبيعَهُ بثلاث دراهم، وكانَ يقولُ: **إني أُحبُّ أنْ آكُلَ من كَدّ يَدي** .

راجع كتاب (مروج الذهب) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (مجموعة سيرة الصحابة الأخيار) و (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد) و (سيرة المصطفى) و (رجال حول الرسول) و (صفة الصفوة) و (الاستيعاب) و (لواقح الأنوار في طبقات الأخيار) و (أعيان الشيعة) و (نفس الرحمن في فضائل سلمان) و (أسد الغابة) و (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (رجال الكشي) و (موسوعة الإمام الصادق) و (البحار) و (معرفة الرجال) و (رجال العلم والعطاء)

سلمانُ عليه السلام يَتخطى آفاقَ المستَقبلِ

قَالَ سَلمانُ مُخاطِباً المسلمينَ حينَ انتصَروا في إحدى الغزوات وغَنِمُوا وَفَرِحُوا بالغنائمِ: **إذا أدرَكتُم سَيّدَ شَبابِ أهلِ محمدٍ [يعني الإمام الحُسين]، فكونوا أشدَّ فرحاً بِقِتَالِكُم معهُ بما أَصَبْتُم اليومَ مِنَ الغنائم** .

قالَ ذلك قبلَ واقعة الطَّفِ، فقد كانت هذه الغزوة في سنة اثنتين وثلاثين للهجرة أي قبل واقعة كربلاء بثلاثينَ سنةٍ تقريباً.

ولَمّا مرَّ سلمانُ مع جماعةٍ كثيرةٍ من أصحابهِ على كربلاءَ قالَ لهم: **ما تُسَمُّون هذه الأرض**؟ قالوا كربلاء .

فقال: **هذه مصارعُ إخواني، هذا مَوْضِعُ رِحالِهم، وهذا مَنَاخُ رِكَابِهم، وهذا مهراقُ دمائهِم، يُقتلُ بها ابن خَيرُ الأولين، ويُقتلُ بها خيرُ الآخرين** . وهُناك أخبارٌ أُخرى كبيرةٌ وكثيرةٌ لا يَسَعُ المجال لذكرها، وللاطلاع راجع المصادر .

راجع كتاب (الكامل في التأريخ) و (أخبار مكة) و (فتوح البلدان) و (أعيان الشيعة) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (أنصار الحق وشهداء الفضيلة)

زوجَاتهُ وأولادهُ وأحفادهُ

أصحّ الأخبارِ وأشهرُ الروايات تقول: كانَتْ لهُ زوجةٌ واحدةٌ فقط، وكانَ لَهُ وَلَدٌ واحِدٌ اسمهُ عبدالله، وإنَّ مِن أحفادهِ ضياءُ الدِّينِ، وهو من العُلماء الكبار، وكانَ مُتكفلاً للأمور الشرعيَّة في بُخارَى وَتُوفي في مدينة هيرات في أفغانستان سنة ٦٣٣هـ .

راجع كتاب (نفس الرحمن في فضائل سلمان) و (مهج الدعوات) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (لماذا هذا) و (دروس من حياة الصحابة الأخيار)

كيفيَّة استشهاده عليه السلام

عَنْ أحدَاث ٢٥ منْ شَهرِ صَفَر يقول الأصبغ بن نُباته: كُنتُ مَعَ سلمان الفارسي وهو أميرُ المدائن في زمنِ أميرالمؤمنين علي عليه السلام، فأتيتهُ يوماً زائراً وقد مَرِضَ مرضَه الذي تُوفيَ فيه، فَلَمْ أزل أعودهُ في مرضه حتى اشتدَّ به الأمرُ وأيقنَ بالموت، فالتفتَ إلَيَّ وقال: يا أصبغُ عهدي برسولِ الله صلى الله عليه وآله وقد أردَفَني يوماً ورائهُ، فالتفت إلَيَّ وقال لي: ياسلمانُ سَيُكَلِّمكَ مَيّتٌ إذا دَنَتْ وَفَاتُك، وقد اشتهيْتُ أن أدري هَل وفاتي دَنَتْ أَم لا؟ فقال الأصبغ: ماذا تأمرني به ياسلمان؟ قال له: يا أخي تخرج وتأتيني بسريرٍ، وتَفْرش عليه ما يُفرش للموتى، ثُمَّ تَحملْني بينَ أربعة، فَتَأْتُونَ بي إلى المقبرة .

فقالَ الأصبغ: حُباً وكرامة، قال: فَخرجتُ مُسرِعَاً وَغبتُ سَاعةً وأتيتهُ بسريرٍ وَفَرَشْتُ عليه مَا يُفرش للموتى، ثُمَّ أتيتهُ بقومٍ حَمَلُوهُ حتى أتوا به إلى المقبرة، فَلمَّا وَضَعُوهُ فيها قالَ لَهُم: يا قوم استقبلوا بوجهي القبلةَ، فَلمَّا استقبلَ القبلةَ بوجههِ نادى بأعلى صوتهِ: السَّلام عليكُم يا أهلَ عَرْصَة البلا السلام عليكم يا محتجبينَ مِن الدنيا .

يقول الأصبغ: فلم يُجبهُ أحدٌ، فنادى ثانية: السلام عليكم يا مَن جُعِلَت المنايا لَهُم غذاءً، السلام عليكم يا مَن جُعِلَت الأرض لَهُم غِطَاءً، السلام عليكم يا مَن لَقَوا أعمالَهُم في دارِ الدُّنيا، السلام عليكم يا منتظرينَ النَّفخة الأولى، سَأَلتكُم باللهِ العظيمِ والنّبي

الكريمِ إلاّ أجابني منكُم مُجيبٌ فأنا سلمانُ الفارسي مولى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وإنّه صلى الله عليه وآله قالَ لِي: ياسلمانُ إذا دَنَت وفاتك سَيُكَلِّمكَ ميّتٌ، وقد اشتهيتُ أن ادري دنَتْ وفاتي أم لا ؟

فَلمَّا سَكَتَ سلمانُ عن كلامه فإذا هو بميّت قد نَطَقَ من قبرِهِ وهو يقول: السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، يا أهلُ البناءِ والفناءِ المشتغلونَ بعرصة الدُّنيا، هانَحْنُ لكلامكَ مُستَمعُون وَلجَوابِك مُسرِعُون، فَسَل عَمَّا بَدَا لك يَرْحَمُكَ الله تعالى .

قالَ سلمان: أيُّها الناطقُ بَعدَ الموتِ المتكلمُ بعدَ حَسرةِ الفَوت، أمِن أهلِ الجنة أنْتَ بعفوه، أم من أهلِ النَّارِ بعدله ؟

فقال: إنَّنَا ممَّن أنعمَ الله تعالى بعفوهِ وكرمه وأدخلهُ جنّتهُ برحمته . وَمَا زَالَ سلمانُ يَسألُ وَالميت يُجيب حَتَّى فَرغَا .

فَقالَ سلمان للأصبغ ومن كان معه: هَلمُّوا إليَّ وَاحملُوني، فَلَمَّا وَصَلَ إلى مَنْزِلِه قال: حُطُّوني رحمكم الله فأنزلناهُ إلى الأرضِ.

فقال: اسْنِدُوني، فأسندناهُ، ثُمَّ رَمقَ بطرفهِ إلى السَّماءِ وقال: يا مَنْ بيدهِ ملكوتُ كُلِّ شيءٍ، وَهُوَ يُجيرُ ولا يُجارُ عليه، بكَ آمنتُ وَلنَبيّكَ اتبعتُ، وَبكتابِكَ صَدَّقتُ، وَقد أتى بي مَا وعدتني يا مَن لا يَخلفُ الميعاد، خُذني إلى رحمتكَ، وأنزلني دارَ كرامتك، فإنِّي أشهدُ أنَّ لا إلهَ إلا أنْتَ وحدَكَ لا شريكَ لك، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدك ورسولك، وأن علياً أميرالمؤمنين وإمام المتقين والأئمة من ذريتهِ أئمَّتي وسادَتي... فلمّا كَمَّلَ شهادتهُ قَضَى نَحبهُ ولقي ربهُ **[واسيداه.. وامصيبتاه.. سلامُ الله عليك يا سلمان]** .

يقول الأصبغ: فَبينما نَحنُ كذلك إذ أتى رجُلٌ عَلى بَغلة شَهباء مُتلثِّماً فَسلَّمَ عَلَينَا فَرَددنا عليه السَّلام .

فقالَ: يا أصبغُ جدُّوا في أمرِ سلمان، فَأخذْنا في أمرهِ، فجاءَ الرجُلُ ومعهُ حنوطٌ وكَفَنٌ فقال: هَلمُّوا فإنَّ عِندي ما ينوبُ عنه، فأتيناهُ بماءٍ ومغْسَل، فَلَمَّا غَسَّلَهُ بيده، وكفنهُ، صلَّى عليه وكُنَّا نسمعُ منهُ تكبيراً شديداً، وكُنتُ قد رأيتُ مَعهُ رَجُلين .

وَعِندَمَا وَضَعهُ في لَحدِهِ وُرَفعَ الشملةَ عن وجهِ سلمان فَتبسَّمَ سَلمانُ وَهَمَّ أن يَقعُدَ، فقالَ لَهُ الرَّجُلُ: عُد إلى موتك.

وَأمْرُ سَلمانَ في التَّغْسيلِ مُشْتَهِرٌ … بَينَ الفَريقَين خَافيـــه وَبَاديه

وَقَدْ شَابَهَتْ لَيلَةُ المِعْرَاجِ لَيلَتَــهُ … وَيَومُ آصفُ حِينَ العَرشَ يَأتيه

فَلَمَّا فَرغَ من دَفنهِ وَهَمَّ بالانصراف، تَعلَّقنَا بهِ وَقُلنَا لَهُ مَن أنت ؟

فَكَشَفَ لَنَا عَن وَجههِ فَسطَعَ نُورٌ من ثُنَاياه كالبرقِ الخاطفِ، فإذا هو أميرُالمؤمنين عليُّ بن أبي طالب عليه السلام .

فقلت له: يا أميرَالمؤمنين كيفَ يكونُ مَجيئُك ؟ ومَن أعلمك بموتِ سلمان ؟ قال الأصبغُ: فالتفتَ إليَّ وقال:

عليك يا أصبغ عهداً لله وميثاقه أنَّك لا تُحدِّث بها أحدٌ مادُمتُ في دارِ الدُّنيا .

ثُمَّ قال: يا أصبغ إنِّي قَد صَلَّيتُ هذه السَّاعة بالكوفة[ويُقال أنَّهُ كانَ في المدينة]، ثُمَّ خرجتُ أُريدُ مَنْزِلي فَلمَّا وَصلتُ إلى مَنْزلي اضْطَجَعْتُ، فأتاني آتٍ في مَنامي فقال: يا عليُّ إنَّ سلمانَ قَد قَضى نحبهُ فَركبتُ بَغلَتي وَأخذتُ مَعِي مَا يَصلُح للمَوتى فجعلتُ أسير، فَطَوَى الله لِيَ البعيد فَجئتُ كَمَا تراني، وأمَّا مَن معي فهذا أخي جعفر عليه السلام، والآخر الخضر عليه السلام، وَمَعَ كُلِّ واحدٍ منهُمَا سَبعُونَ صَفٍّ منَ الملائكة، في كُلِّ صَفٍّ ألف ألف مَلَك .

ثُمَّ أنَّهُ دَفَنهُ وَوَارَاهُ، فَلَم أدري بَعْدَهَا أصَعَدَ إلى السَّماءِ أم في الأرضِ نزلَ..، فأتى الكُوفةَ[ويُقال المدينة] وَالمُنادي يُنادي لِصلاة المغرب [ويُقال صلاة الفجرِ]، فَحَضَرَ وصلَّى عِندَهُم علي عليه السلام، وكأنه لم يذهب لسلمان **[سلامُ الله عليك يا أميرَالمؤمنين]** .

تأريخ وفاته عليه السلام: توفي عام ٣٥، هذا على المشهور، وقيل ٣٣ وقيل ٣٦ وقيل ٣٧ في المدائن وكانَ عُمرَهُ ٢٥٠ سنة، وهذا أَشهَرُ الأخبار، وقيل ٣٥٠، وقد ذَكَرَ المؤرخون أرقاماً أُخرى ولكن ليست أقلَ من الأولِ ولا أكثرَ منَ الثّاني، ولكن الرأيَ الثاني مَشهُورٌ، والرأي الأول أشهر، ويُقال أنَّهُ أدركَ نبي الله عيسى عليه السلام، ويُقال أنَّهُ أدركَ آخر الأوصياء للنبي عيسى عليه السلام .

راجع كتاب (الفضائل لأبن شاذان) و (كلمة الأصحاب) و (البحار) و (شجرة طوبى) و (السفينة السائرة في رثاء العترة الطاهرة) و (موسوعة علم الرجال) و (مجموعة سيرة الصحابة الأخيار) و (منتهى الآمال) و (مناقب آل أبي طالب) و (الخرائج) و (سلمان الفارسي) و (لماذا هذا) و (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (أعيان الشيعة) و (تهذيب التهذيب) و (بحر العلوم) و (السيرة النبوية) و (نفس الرحمن في فضائل سلمان) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (رجال حول الرسول)

المُتوكلُ العباسيُّ يُنكرُ معجزةَ الإمام عليٍّ عليه السلام

جَاءَ المُتوَكلُ العَبَّاسي مَع بَعض وزرائِهِ بجَانبِ قبر سلمانِ المحمديّ وقال: كَذبَ غُلاةُ الشِّيعَة، يَقُولُونَ إنَّ الإمَامَ علياً جَاءَ مِنَ المدينةِ إلى جَسَدِ سَلمان في المدائنِ، وذلك في الليل بَعدَ صَلاةِ العِشَاءِ وَغَسَّلَهُ وَكَفَّنَهُ وَدَفَنَهُ ثُمَّ رَجَعَ إلى المدينة في نَفسِ الليلة، وصلَّى بالنّاس صلاةَ الفجرِ في المدينة، هذا كَذبٌ وعليٌّ ليسَ بقادرٍ على ذلك، لأنَّ المَسَافة تَحتَاجُ إلى أيَّامٍ طَويلَةٍ في الذّهَاب وَالعَودة...، وَإذَا بأحدِ وزَرَائهِ قَالَ في نَفسه: وَالله لأنْصُرَنَّ أَبا الحَسَنِ وَالحُسَين .

فَقالَ الوَزيرُ للمُتَوكل: هَل تَأذن لي بالكَلامِ؟ فقالَ له المُتوَكلُ: نَعم . فقالَ الوزيرُ: يَا مُتوكّل

أنكَرتَ لَيلَةَ إذْ سَارَ الوَصِيُّ إلى — أَرضِ المَدَائنِ لَمَّا أنْ لَهَا طَلَبَا
وَغَسَّلَ الطُّهرَ سَلْمَانَاً وَعَادَ إلى — عِرَاصِ يَثربَ وَالإصبَاح مَا وَجَبَا
وَقُلتَ ذَلكَ من قَولِ الغُلاة وَمَا — ذَنبُ الغُلاة إذ لَم يُردُوا كَذبَا
فَآصفٌ قَبلَ رَدِّ الطَّرف من سَبَأ — بعَرشِ بَلقيسَ وَافَا يَخرقُ الحُجُبَا
فَأنتَ في آصفٍ لَم تَغْلُ فيه، بَلَى — في حَيدَرٍ أَنَا غَالٍ إنَّ ذَا عَجَبَا
إنْ كَانَ أَحَمَدُ خَيرَ المُرسَلينَ فَذَا — خَيرُ الوَصيينَ أو كُلُّ الحَديث هَبَا

فَأمَرَ المُتوكلُ بقتلِ الوَزير. **راجع كتاب (النفاق في مراحله الثلاث) و (هل الصحابة كلهم عدول؟) و (لماذا هذا) و (الخلافة في سجن النفاق) و (ضرورة الوعي في البلاد العربية) و (رجل وموقف) و (شُعراء الوزراء) و (الدولة العباسية) و (جرائم المتوكل) و (جرائم الدولة العباسية) و (معاجز الإمام علي)**

وصفٌ لمرقدهِ الشَّريف

قبرهُ يُقصَدُ للزيارةِ والدُّعاءِ وبقبرهِ قبرُ حُذيفة بن اليمان، وَيَبعُد ٣٠كم عَن بَغداد في منطقةٍ معروفةٍ بالمدائن شَرقيّ بغداد بالقُربِ مِن نهرِ دجلة، وهو مكان عامرٌ مُشيَّدٌ وهو عبارة عن ضريحٍ ومزارٍ وقبةٍ ومئذنتين يَنطلق منهما صوتُ الحقِّ، وتحتَ القبة الشامخةِ يَتمَددُ جَسَدُ ذلك الصَّحابيُّ العظيمُ، وَبِهِ رواقٌ فَخمٌ سَميكُ الدَّعائمِ، يَحوطهُ صَحنٌ للزائرين فيهِ الغُرف، وَتُسمِّيه الأتراك والأكراد وحتى بعض العَرب في العهد العُثماني (**سلمان بك**) يعني الطاهر .

راجع كتاب (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (رجال حول الرسول) و (مجموعة سيرة الصحابة الأخيار) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (منتهى الآمال) و (الآثار)

زيارته: مذكورة في كتاب (هدية الزائرين) و (مفاتيح الجنان) و (الدعاء والزيارة).. وغير ذلك .

[نأمل مِنَ المؤمنين –وخاصةً الخُطباء وَأئِمَّة المساجدِ– إحياءُ هذه المُنَاسَبةِ العَظِيمَة بِالشَّكلِ المُناسبِ، وَلَهُم جَزيلُ الثَّوَابِ]

مُلاحظة: تجوز إعادة طباعة هذا البيان للفائدة العامة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته